ولم يكن له شبه سواه فهو الوحيد وان كان له شبه سواه فاما ان
يكون ذات وضع وهو النقطة اولا وهو المقدار عندهم وان قبلها
وتشابهت اجزائه فهو الواحد بالاتصال كالماء والا فهو الواحد
بالاجتماع كالانسان الواحد من نفس وبدن مركب من جلد وعظام ولحم
ونحوها وقال الواحد بالاتصال للمقدار من خلاف عند قدما مشرك
لصلح الزاوية وبلاد طرفاهما بحيث يلزم حركة احدهما حركة
الاخر وايضا ان حصل له جزء ما ثم له فهو الواحد التام وان لم
يحصل فهو الواحد الغير التام والتام اما طبيعي او وضعي او صناعي
فرد ودرهم وبيت ثم الاتحاد بالنوع يسمى مماثلة وبالجنس مجانسة
وبالعرض ان كان في الكم يسمى مساواة وان كان في الكيف يسمى
مشابهة وان كان في المضاف يسمى مناسبة وان كان في الفعل يسمى
مناقلة وان كان في الوضع يسمى موازاة وان كان في الاطراف يسمى
مطابقة واعلم ان الباري تعالى واحد بالجمع بدليل في دائرة
قبول الانقسام لا في الجزء ولا في الحد لا بالنوع ولا بالفعل وتعالى
عن المماثل والمجانس والمساوي والمشابه والمناسب والمناقل والموازي
والمطابق ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء
وهو الواحد حقا وحدة واعتبار ذاتا وصفة وفعلا فمن علم ذلك
فهو موحد **فان قلت** ما الفرق بين الواحدية والاحد والاحدية
عند الصوفية **قلت** اما الواحدية عندهم فاعتبار الذات

من

من حيث انتشاء الاسماء منها واعتبار واحدية الاسماء بالذات
مع تميزها بالصفات وقد سبق ان الواحد عندهم اسم للذات
بهذا الاعتبار واما الاحد فهو اسم الذات باعتبار انتفاء تعدد
الصفات والاسماء والنسب والتعينات عنه واما الاحدية
فاعتبارها مع اسقاط الجميع واما احدية الجمع فاعتبارها من
حيث هي هي بلا اسقاطها ولا اثباتها بحيث يندرج فيه
نسب الحضرة الواحدية **تنبيه** التوحيد مفهومه الحقيقي
اخص من مفهوم الايمان لان متعلقه اخص من متعلقه وان كان يعبر
به عن الايمان كثيرا فهو مجاز من باب التعبير باسم البعض عن الكل
خاتمة اعلم ان الله جل شانه شبه في كتابه العزيز معرفته
والايمان به باشياء منها انه عبر عن المعرفة والايمان بالنور وشبهه
بمشكاة مخصوصة فقال تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الاية
ويتعلق بالاية اسئلة **احدها** ما الحكمة في اضافة المعرفة الى نوره
بقوله مثل نوره والجواب من اوجه **الاول** انها خص بعينه
وفيها رفعة وصاحبها غافل والشيطان مختال مكار ومقصوده
ان ياخذ من العارف المعرفة ويحول بينه وبينها فجعل الحق سبحانه
برحمته المعرفة في حماية حتى ينقطع طمع الملبس عنها وتحقيقه انه لما
قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انقطع طمع الملبس باضافة العباد
الى نفسه تعالى انقطع طمع الملبس عنهم فقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)